«المقاومة طالت بسبب رفض الامريكيين تزويد القوات العراقية بالسلاح»

المالكي يرفض انتقادات ادارة بوش: سوء التقديرات الامريكية ادت لتدهور الوضع الامني وحمام الدم في العراق

عراقيون امام حطام سيارة ملغومة في بغداد امس (ا ف ب)

لندن ـ «القدس العربي»:

في سلسلة من اللقاءات الصحافية التي اجراها نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي لمواجهة النقد الذي تعرضت له حكومته على الاعدام الفوضوي والانتقامي الذي تم لصدام حسين، قال المالكي ان رفض الولايات المتحدة تأمين اسلحة وعتاد كاف للقوات الامنية العراقية يؤثر على اداء هذه القوات ويعرضها للخطر والخسائر. واكد في تصريحات لصحيفة «التايمز» البريطانية ان المقاومة طالت واصبحت اكثر دموية بسبب رفض الامريكيين تزويد القوات العراقية بالسلاح.

وقال انه في حالة تقديم العتاد العسكري لعراقيين فالامريكيين يستطيعون تخفيض اعداد قواتهم في العراق في فترة تتراوح ما بين الثلاثة الى الستة اشهر.

وفي اشارة لوجود توتر بين حكومته والادارة الامريكية التي تدعمها، رد على التصريحات الامريكية التي قالت ان حكومته تعيش على الوقت الاضافي، قائلا ان تصريحات مثل هذه لا تخدم الا الجماعات المسلحة الذين يصفهم بالمتطرفين، واكد ان هذه التصريحات ما هي الا انعكاس عن تزمت في واشنطن بعد هزيمة الجمهوريين في الانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعترف المالكي باخطاء في تنفيذ اعدام صدام لكنه رفض قبول كل النقد، خاصة ان العملية كانت انتقامية، وعندما ذكر بتصريحات رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي وانتقاده للاعدام، اجاب المالكي بان الايطاليين اعدموا بينيتو موسولني وعلقوه على عمود كهرباء في الشارع.

وعن مدة بقاء الامريكيين في العراق، قال انه في حالة تطبيق الاتفاق بين العراقيين والامريكيين لتسريع تدريب وتسليح القوات العراقية، فحاجة الحكومة العراقية للامريكيين ستنخفض بشكل كبير، هذا «في حالة وجود جهود حقيقية وقوية لدعم وتجهيز قواتنا المسلحة». وعلقت الصحيفة ان القوات الامريكية قلقة من تسليم الامريكيين السلاح المتقدم للعراقيين بسبب خوفهم من ان تنتهي الاسلحة في يد الميليشيات وجماعات المقاومة.

ولاحظت الصحيفة ان لهجة المالكي كانت هادئة وموزونة الا انها لم تخف غضبه على الانتقادات الامريكية، التي اتهمته بالفشل في الحد من ممارسات الميليشيات. وكان روبرت غيتس، وزير الدفاع الامريكي قد قال ان المالكي قد يخسر وظيفته ان فشل في وقف العنف الطائفي، فيما قالت كوندوليزا رايس ان المالكي وحكومته يعيشون على الوقت الاضافي.

ورد المالكي ان تصريحات المسؤولين الامريكيين تعكس ازمة، وان تصريحات رايس تعبر عن موقفها الشخصي، فايا كان الوقت الاضافي الذي تعيش عليه الحكومة، من الامريكيين او العراقيين «نحن لا نعيش على الوقت الاضافي». واضاف قائلا «اتمنى لو تلقينا رسالة دعم قوية من الامريكيين بدلا من اعطاء رسالة تعزز موقف المتطرفين الذين قد يشعرون انهم حققوا انتصارا. واضاف قائلا «اعتقد ان تصريحات من هذا النوع تعطي دفعة معنوية للمتطرفين الذين قد يشعرون انهم هزموا الامريكيين، ولكن دعني اقول لك، فهم لم يهزموا الحكومة العراقية». ورفض الانتقادات ان حكومته كانت لينة مع الميليشيات الشيعية حيث قال ان 400 من افراد جيش المهدي اعتقلوا في حملة اعتقالات في كربلاء والسماوة والديوانية والناصرية.

واكد المالكي انه سيفي بكل المطلوب منه، وسيتصدى لكل الميليشيات بما فيها تلك التابعة لمقتدى الصدر الذي يدعم المالكي، واعترف بوجود عنف طائفي لكنه لم يصل لدرجة الحرب الاهلية. ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن المالكي قوله «لن نسمح لاي سياسي بالتدخل في خطة بغداد، ايا كانوا سنة او شيعة، عرباً او اكراداً، ميليشيات او احزاباً، متمردين او ارهابيين. وقالت الصحيفة ان المالكي بدا موافقا مع الخطة الامريكية الا انه تحدث عن خلافات، حيث قال ان سوء التقديرات الامريكية ادت لتدهور الوضع والحمام الدموي، حيث قال انه عندما ستبدأ العملية العسكرية في بغداد ستتوقف كل القنوات الاخرى، حيث قال ان الحكومة اعطت الحوار السياسي فرصة، والان سنستخدم سلطة الدولة لفرض النظام والقانون. وعلقت الصحيفة ان الامريكيين يؤكدون ان العملية العسكرية يجب ان ترافقها جهود الاصلاح والمصالحة السياسية.

وستقوم القوات الامريكية بوضع 21 الف جندي اضافي في بغداد وما بين 8 – 10 آلاف جندي عراقي. وتم اللقاء في مكتب المالكي في المنطقة الخضراء التي تعتبر من اكثر المناطق تحصينا. وعندما سألته الصحيفة فيما اذا كانت الادارة الامريكية بحاجة اليه ام هو بحاجة لها ضحك وقال ان هذا السؤال «شرير». وقالت الصحيفة الامريكية ان المالكي الذي وعد بتطبيق الخطة الامنية، الا ان هذه الحكومة تعاني من تدخل الميليشيات والفساد. وحاول المالكي ان يؤكد على استقلالية حكومته عن الادارة الامريكية مؤكدا ان الاهداف الامريكية والعراقية متوافقة لبناء عراق مستقر ومزدهر.

حيث قال ان النجاح الذي سيتحقق في العراق سيكون نجاحا وانجازا لبوش، والفشل سيكون فشلا لبوش والادارة الامريكية.

وعلق على تصريحات بوش حول المالكي فقال ان الرئيس ربما كان يتعرض لضغوط ولهذا اراد القول ان ما حدث كان خطأ في اثناء تنفيذ الاعدام. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» قوله «اود ان اصحح الرئيس بوش، ان صدام، ذلك الشخص، لم يتعرض لفعل انتقامي او اعتداء جسدي، وقال اعرف الرئيس بوش واعرفه رجلا قويا لا يؤثر عليه الضغط الاعلامي.. ولكن يبدو ان الضغط الاعلامي كان كبيرا لدرجة دفعه لاصدار تلك التصريحات».

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» ان احمد الجلبي، الذي دفع باتجاه احتلال الامريكيين للعراق، وتسلم ملف ما سمي «اجتثاث البعث» ظهر في مؤتمر صحافي نادر اعلن فيه عودة عدد من البعثيين الذين حرموا من العمل الى مراكزهم كما زعم. ولاحظت الصحيفة ان الجلبي الذي كان يبتسم، شوش على حديثه اصوات الرصاص والانفجارات التي حدثت في اماكن متفرقة من بغداد.

وزير الدفاع الامريكي «طمأن» العاهل السعودي بأن العراق سيكون «سدا امام التوسع الايراني»

■ المنامة ـ اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية الخميس ان وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس طمأن السعوديين لدى لقائه الملك عبدالله بن عبد العزيز مساء امس، بان «العراق سيكون سدا في وجه التوسع الايراني» في المنطقة. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «اصدقاءنا العرب ينظرون الى الوضع في العراق في اطار التحدي الجديد الذي تطرحه ايران. تلك هي بوضوح النظرة السعودية.».

واضاف المسؤول بعد وصول غيتس والوفد المرافق الى البحرين، قادما من السعودية ان «وزير الدفاع تمكن من طمأنتهم بان العراق سيكون سدا امام التوسع الايراني».

واكد المصدر الذي يرافق غيتس في جولته ان السعوديين «منزعجون جدا ازاء السياسات في العراق، وازاء الامور هناك. كانوا يريدون ان يسمعوا منا تاكيدا بان لدينا استراتيجية واعربوا لنا بقوة عن املهم بان ننجح».

كما اشار المسؤول الى ان هدف غيتس من خلال لقاء المسؤولين السعوديين كان «الحصول على دعمهم لخطة الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة من اجل العراق والرد على اي تساؤلات تراودهم».

وقال المصدر ان غيتس اكد لمحادثيه في السعودية ان «حكومة وحدة وطنية في العراق ستكون اكثر قدرة على مواجهة الضغوط الخارجية» وطلب «من اصدقائنا العرب مساعدة العراق».

كما القى غيتس الضوء امام محادثيه على الخطوات التي تتخذها واشنطن في العراق والمنطقة للحد من النفوذ الايراني مشيرا بشكل خاص الى القرار بارسال حاملة طائرات ثانية الى الخليج ونشر بطاريات صواريخ في المنطقة.

ولم يوضح المسؤول ما اذا كانت تطمينات غيتس قد اقنعت السعوديين. الا انه اكد ان «الملك عبدالله كان واضحا بتاكيده ان السعوديين يريدون ان ننجح في العراق وقلقون ازاء الاتجاه الذي يمكن ان تسلكه الامور في المنطقة».

ويفترض ان تنضم حاملة الطائرات «يو اس اس جون ستينيس» مع القطع البحرية المرافقة لها الى حاملة الطائرات «دوايت ايزنهاور» الموجودة حاليا في الخليج.

ولم تنشر الولايات المتحدة في الخليج حاملتي طائرات منذ الغزو الامريكي للعراق عام 2003.

كما امر بوش بنشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ في منطقة الخليج بهدف طمأنة حلفاء واشنطن في المنطقة.

وجاءت هذه التدابير في اطار الاستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق التي تشمل ايضا ارسال اكثر من عشرين الف جندي اضافي الى هذا البلد.

وحصلت وزيرة الخارجية الامريكية خلال جولة شرق اوسطية في الايام الاخيرة على دعم دول الخليج ومصر والاردن للاستراتيجية الجديدة.

بديع عارف: القضاء أوقف فجأة تحقيقاته مع طارق عزيز.. ونقله لإيطاليا مستبعد

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال بديع عارف محامي الدفاع عن نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق طارق عزيز إن السلطات القضائية المختصة أوقفت عملية التحقيقات مع موكله بشكل مفاجئ وحتى إشعار آخر. وأضاف عارف، أن «هذا الإجراء شمل تحقيقا كان مقررا إجراؤه امس الخميس في قضية تصفية الأحزاب الدينية في سبعينات وثمانينات القرن الماضي إلى اجل غير مسمى».

وأكد عارف، الذي التقى عزيز في سجنه بمعتقل غروبر في مطار بغداد الدولي أمس الثلاثاء، أن حالة موكله الصحية «في ترد من يوم إلى آخر، بسبب مرض الجيوب الأنفية، الذي يعد واحدا من مشاكله الصحية العديدة وقد طلب عزيز إحضار طبيبه، الذي سبق وأجرى عملية له قبل نحو 4 سنوات، إلى السجن لإكمال الجزء الثاني من العملية، إذا لم يكن بالإمكان نقله إلى خارج العراق لإجراء هذه العملية واستكمال علاجه.

وحول الأنباء التي ترددت عن إمكانية نقل عزيز إلى ايطاليا للعلاج وحتى موعد محاكمته، قال عارف «إنني أشك في موافقة الأمريكان لهذا الطلب، ولو كانت هناك فرصة لمثل هذا الإجراء، لكان قد تم نقله إلى باريس وواشنطن لاستكمال التحقيق معه هناك، من قبل محققين فرنسيين وأمريكان، حول قضية التلاعب بإيرادات النفط مقابل الغذاء، التي تعد واحدة من التهم الباطلة التي وجهت إليه دون أن تكون له أية علاقة بها».

الحكومة العراقية تنتقد تقريرا دوليا بشأن العنف وانتهاكات حقوق الانسان

■ بغداد ـ يو بي آي: انتقدت الحكومة العراقية امس الخميس تقرير بعثة الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان في العراق، واصفة اياه بعدم المهنية والحياد.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في مؤتمره الصحافي الاسبوعي اليوم «ان الحكومة العراقية تعرب عن اسفها لعدم التزام تقرير بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق للفترة من اول تشرين الثاني (نوفمبر) ولغاية 31 كانون الاول (ديسمبر) من عام 2006 كونه لم يتسم بالمهنية والحياد».

واضاف ان التقرير الذي اصدرته بعثة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان «استند للاسف على مصادر ثانوية وفردية وغير دقيقة».

واضاف «انا لا اتحدث عن الارقام التي وردت في التقرير المذكور بل عن الامور التي اسهب بشرحها والمطالبة بها والتي لا تنسجم مع الاعراف والقيم الاجتماعية مثل المطالبة بحقوق الشذوذ الجنسي لمثليي الجنس في العراق».

وقال الدباغ «ان الحكومة العراقية تسعى لتطبيق معايير حقوق الانسان الدولية ضمن مؤسساتها وتشرف على تطبيق هذه الحقوق»، مشيرا الى وجود تقرير سنوي تصدره للمرة الاولى هيئة حكومية عراقية بشان وضع حقوق الانسان في العراق.

وقال الناطق باسم الحكومة ان تقرير الامم المتحدة «لم يشر الى هذه الحقائق ولم يشر الى المعاناة اليومية للمواطنين في ضوء التهديدات الارهابية، بل اكتفى بطرح حالات فردية».

وكانت بعثة الامم المتحدة في العراق اصدرت الاسبوع الماضي تقريرها الخاص بحقوق الانسان، قالت فيه ان عدد من قتلوا في العراق خلال العام الماضي بلغ 34 الف عراقي وانها حصلت على هذه الارقام من وزارتي الصحة والداخلية.

كما سجلت البعثة حدوث انتهاكات لحقوق الانسان في العراق خلال الفترة بين الاول من تشرين الاول (نوفمبر) والحادي والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) الماضيين.

غير ان الدباغ نفى قيام جهات حكومية بتزويد البعثة المذكورة بهذه الارقام، واتهمها بالركون الى «حوادث فردية»، كما اتهمها بالدفاع عن معتلين «قاموا بايذاء العراقيين».

أربع بوابات مزودة بكاميرات مراقبة حول مداخل بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال مصدر مسؤول في محافظة بغداد اليوم الخميس إن عام 2007 الجارى سيشهد إنشاء أربع بوابات لمداخل بغداد مزودة بكاميرات مراقبة لمراقبة السيارات الداخلة والخارجة من العاصمة.

وقال المصدر «ان من اهم المشاريع التي ستنفذ من قبل محافظة بغداد هو انشاء اربع بوابات لمداخل محافظة بغداد الاربعة، الاولى لمدخل جنوب شرقي بغداد الذي يربط محافظة واسط ببغداد والثانية على مدخل شمال شرقي بغداد الذي يربط محافظة ديالى ببغداد، والثالثة شمالي بغداد الذي يربط محافظة الموصل ببغداد، والرابعة جنوبي بغداد الذى يربط محافظة بابل ببغداد».

وأوضح المصدر «البوابات ستكون مزودة بكاميرات مراقبة مرتبطة بمكتب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ومحافظ بغداد حيث ستكون المراقبة مباشرة من قبلهم على جميع المركبات الداخلة من البوابات الاربع».

امريكا تعترف بتفتيش مجمع السفارة السودانية في العراق

■ بغداد ـ رويترز: قال الجيش الامريكي ان القوات الامريكية فتشت جزءا من مجمع السفارة السودانية في بغداد هذا الاسبوع لكن بعدما طلبت اذنا بالدخول من الحراس.

وجاء اعلان الجيش الامريكي بعدما شكا السودان من مداهمة القوات الامريكية لسفارته.

واستدعى السودان يوم الاربعاء اكبر دبلوماسي امريكي في الخرطوم قائلا ان القوات الامريكية انتهكت المواثيق الدبلوماسية في الحادث الذي وقع يوم 13 كانون الثاني (يناير).

وقال المتحدث الامريكي كريستوفر جارفر الاربعاء انه «ليس لدينا سجل بقيام اي من القوات متعددة الجنسيات في العراق بغارة على السفارة السودانية». لكن بيانا امريكيا امس الخميس قال ان تلك المعلومات صدرت عن طريق الخطأ.

وقال البيان «دخل جنود قوات التحالف ارض السفارة السودانية في بغداد يوم 13 يناير».

واضاف «دخل الجنود الارض بعدما طلبوا الدخول من حراس السفارة». اثناء وجودهم في المجمع صادف الجنود بابان مغلقان لم يكن مع الحراس مفاتحهما.

وبعد مشاورات مع الحراس فتح البابان عنوة. «فتش المجمع في اطار عملية في المنطقة المحيطة استهدفت حرمان المتمردين من ملاذ امن لتنفيذ هجمات ضد قوات الامن العراقية والمواطنين العراقيين». واضاف ان المسالة قيد التحقيق.

سقوط طائرة امريكية بدون طيار قرب مطار بغداد

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلن الجيش الامريكي امس الخميس عن تحطم طائرة استطلاع امريكية من دون طيار في وقت متاخر من ليل الاربعاء قرب مطار بغداد الدولي غربي العاصمة العراقية.

وقال بيان للجيش الامريكي «ان الحادث لا يبدو ناجما عن عمل معاد»، مضيفا انه لم يسفر عن سقوط اصابات او اضرار لان الطائرة التي سقطت بلا طيار.

وكان احد المسؤولين الايرانيين قد اعلن امس ان القوات الايرانية اسقطت مؤخرا طائرة تجسس امريكية بدون طيار.

واضاف «ان الطائرة اسقطت عندما كانت تحاول عبور الحدود في الايام القليلة الماضية، وان الولايات المتحدة ترسل مثل هذه الطائرات عبر الحدود الايرانية بين الحين والاخر».

أنباء عن حشد إيران لقواتها على حدود كردستان وطائرات أمريكية تحوم في الأجواء

■ أربيل ـ «القدس العربي»:

اكدت مصادر كردية للقدس العربي «أن أجواء من التوتر تخيم على المناطق الحدودية التي تربط إقليم كردستان بإيران من جهة المنفذ الحدودي الرئيسي (باشماخ)، الذي يقع بين مدينة بينجوين الكردستانية ومدينة مريوان الإيرانية. وأكدت تلك المصادر أن «طائرات أمريكية تحلق فوق المناطق الحدودية الرابطة بين كردستان العراق وإيران منذ عدة أيام، فيما عززت إيران معسكراتها في منطقة باشماغ وبردة رش بقوات إضافية مدججة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة». وبحسب تلك المصادر، فإن «قوات البسيج الإيرانية تتدفق إلى المنطقة ذاتها لدعم التواجد العسكري هناك»، في حين أن «السلطات الإيرانية في الحدود تمارس ضغوطا كبيرة على التجار والكسبة المارين بالمنفذ الحدودي وتشدد من إجراءات التفتيش فيه».

يذكر أن نقطة باشماغ الحدودية تعتبر المنفذ الرئيسي والأهم للتبادل التجاري بين إقليم كردستان وإيران، بالإضافة إلى استخدامها كنقطة عبور إلى الإقليم للمسافرين القادمين من الدول الأوروبية.

تأسيس جماعة للسنة فى البصرة تحت اسم جماعة علماء الجنوب

■ البصرة ـ «القدس العربي»:

أعلن في البصرة الخميس عن تأسيس جماعة للسنة العراقيين أطلقت على نفسها إسم (جماعة علماء الجنوب) أسسها علماء الدين السنة في المنطقة الجنوبية.

وقال الشيخ خالد الملا امام جامع العبايجي ورئيس الجماعة في كلمة القاها في مؤتمر عقد لهذا الغرض وحضره رجال دين من الطائفتين السنية والشيعية ومسؤولون من أجهزة الدولة والاحزاب السياسية فى البصرة إن «جماعة علماء العراق تدعو الى الخطاب السياسي المعتدل ومجابهة الارهاب والوقوف مع الحكومة المركزية في تحقيق الأمن والاستقرار ونبذ الفرقة».

وأضاف « تحظى الجماعة بتأييد الحكومة المركزية ومرجعيات الدين الشيعية في محاولة لتغيير الواقع العراقي والخروج من هذه المحن».

وأوضح الملا أن «جماعة علماء العراق تضم أكثر من 500 عالم من علماء السنة في جميع مناطق العراق، وقد ولدت بعد العديد من اللقاءات والمشاورات التي تمت بين علماء أهل السنة لتأسيس هذه الجماعة التي تسعى لسد الثغرة والتشرذم الذي تعانيه المرجعيات السنية».

اصابة جندي بريطاني بانفجار لغم على زورق بريطاني في البصرة

■ البصرة ـ «القدس العربي»:

قال مصدر امني من شرطة البصرة ان جنديا بريطانيا أصيب صباح امس بانفجار لغم على زورق بريطاني في شط العرب وسط المدينة.

وأوضح المصدر «ان لغما انفجر صباح الخميس على زورق بريطاني كان يروم المرور عبر جسر (التنومة) الذي يربط بين ضفتي شط العرب وسط المدينة».

واضاف المصدر ان «جنديا بريطانيا اصيب على الاقل في الحادث».

ولم يتسن الاتصال بالمصادر البريطانية لمعرفة حجم الخسائر.

وكان زورقا قد تعرض لانفجار لغم بحري قبل ثلاثة اشهر في ذات المكان ادى الى مصرع واصابة اربعة من الجنود البريطانيين.

الخارجية العراقية تنصح باستبدال جوازات الطبعة (إس) بالطبعة (ج)

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

نصحت الخارجية العراقية الخميس العراقيين الراغبين فى السفر الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا وبلجيكا لوكسمبورغ وهولندا والتشيك باستبدال جوازات سفرهم من الطبعة (إس) إلى الطبعة (ج). وقالت الخارجية فى بيان لها الخميس «إن هذه الدول لا تمنح تأشيرات دخول إلى أراضيها لحملة الطبعة (اس) من الجوازات العراقية».

يذكر أن هذه الجوازات، وهي تشكل النسبة الاعلى من الجوازات العراقية الحالية، بدأ اصدارها سنة 2004 ولا تزال مستمرة باصدار نسبة كبيرة منها لحد الان، وتعترف بها معظم دول العالم.

ونصح بيان الخارجية «حملة جوازات هذه الطبعة والراغبين بالسفر الى هذه البلدان بالعمل على استبدالها بالجوازات التي تحمل الطبعة (ج)».

وجوازات السفر من الطبعة (ج) هي جوازات ذات مواصفات أمنية دولية ومقبولة دوليا وبدا العمل به ابتداء من منتصف عام 2006.

وسبق للخارجية أن اعلنت في وقت سابق عدم مسؤوليتها عن اصدار الجوازات، وان اصدار الجوازات مرتبط بوزارة الداخلية التي تشهد عملية منحها تلكؤا كبيرا بسبب قلة عدد الموجود من هذه الطبعة من الجوازات، بحسب تصريح سابق لوزارة الداخلية.

واضاف البيان ان «الوزارة تعلن أن جوازات السفر العراقية من الطبعة (هـ) والطبعة (ن) مازال العمل جاريا بهما، وهما الطبعتان الصادرتان في عهد النظام السابق في سنوات 2001 و2002 و2003».

هيلاري كلينتون تنتقد خطة بوش الجديدة

■ واشنطن ـ من شارلوت راب:

صعدت السناتور الديمقراطية هيلاري كلينتون لهجتها ضد الادارة الامريكية منددة باستراتيجية الرئيس جورج بوش الجديدة في العراق، وسط توقعات باعلان ترشيحها قريبا للانتخابات الرئاسية عام 2008.

وشنت السيدة الاولى السابقة هجومها على الحرب التي ايدتها عام 2002 في الكونغرس، وسط توقعات بان تضيف اسمها في عطلة نهاية الاسبوع الجاري الى لائحة المتنافسين للفوز بالترشيح الديمقراطي للسباق الى البيت الابيض. وانتقدت كلينتون العائدة من زيارة الاسبوع الماضي الى العراق، خطة بوش لارسال تعزيزات من 21500 عسكري مشككة بان تساهم باحلال الامن في هذا البلد الذي يشهد اعتداءات واعمال عنف طائفية دامية.

وقالت «لارى كيف يمكن لارسال مزيد من القوات الامريكية» ان يساهم في اعادة الامن الى هذا البلد، مؤكدة انها عادت من العراق «بمعارضة قوية لخطة الرئيس التصعيدية».

واضافت متحدثة لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية «لا اعتقد ان هذه الاستراتيجية لديها فرصة نجاح كبيرة اطلاقا».

وكانت كلينتون عبرت الاسبوع الماضي من بغداد عن تاثرها لما آلت اليه الاوضاع في هذا البلد.

غير انها صعدت اللهجة فجاة هذا الاسبوع في وقت يدرس الديمقراطيون الذين فازوا بالغالبية في الكونغرس امكانية التصدي لخطة بوش الجديدة في العراق، تحت ضغط قاعدة شعبية عازمة على وقف الحرب.

وقالت كلينتون ان الادارة «قلبت الاولويات راسا على عقب»، معتبرة ان «الفريق الرئاسي ماض في استراتيجية فاشلة».

وقدمت كلينتون الاربعاء تصورها للاستراتيجية الواجب اعتمادها في الحرب في العراق وهو يقضي بتحديد سقف للقوات العسكرية بالمستوى الذي كانت عليه في الاول من كانون الثاني (يناير)، بهدف اعادة انتشار تدريجي خارج بغداد ثم خارج العراق.